

بسمه المقتدر على ما يشاء

هذا كتاب نزل بالحقّ وفيه يذكر ما يلوح به وجه الأمر بين الأرضين و السموات قل أنّه لبيان الله لمن في الامكان قد اشرقت من افقه شمس التّبيان و رقم عليها من قلم الرحمن السّجن لمظهر امر ربكم العزيز المنان ان يا بقيّة الآل ان استمع ما يقال من لسان العظمة و الاجلال ليجذبك ذكر ربك الى مقام لا تأخذك الأحزان بك اظهرنا الأمر على شأن منه اضطربت القلوب و عميت الأبصار ثمّ اعلم أنّا لمّا اردنا خلق البديع احضرناه وحده و تكلمنا بكلمة اذا اضطربت اركانه امام الوجه على شأن كاد ان ينصعق عصمناه بسلطان من لدنا ثمّ شرعنا في خلقه الى ان خلقناه و نفخنا فيه روح القدرة و الاقتدار بحيث لو امرناه يستخر من في السموات و الأرض ان ربك لهو المقتدر المختار فلمّا تمّ خلقه من كلمة ربك و خلقه من نسمة الوحي ابتسم تلقاء الوجه و توجه الى مشهد الفداء بقدرة و سلطان و اقبل على شأن انقلب به الملاء الأعلى و سكّان مدائن الأسماء اذا ارتفع النداء من شطر الكبرياء تبارك الأبهي الذي خلق ما شاء أنّه لهو العزيز الوهاب يا ليت كنت حاضرًا لدى العرش اذ تكلمّ معه لسان القدرة بما تطير به الأرواح فلمّا اريناه ملكوت الأمر و تجلّينا عليه من مشرق الوحي انار من انوار ذاك الاشراق قد اخذه الابتهاج على شأن طار بقوادم الانقطاع لنصرة ربك مالک الابداع به قرّت عيون النّصر و زین هیکل الأمر تعالی هذا المقام الذي ما حملت ذكره الألواح و عجزت عنه الأقلام أ تحسب أنّه مات لا ومنزل الآيات به اهتزّ روح الحيوان في قلب الامكان ان اعرفوه يا اولی الأبصار أنّه لبالمنظر الأعلى و الرقيق الأبهي يدعو اهل الانشاء الى الله العزيز المستعان أ تحسبه كأحد من العباد لا ومالك الایجاد به اخذت الزلازل كلّ القبائل و اضطربت اركان الظلم و اشرق وجه النّصر من افق الاقتدار هل يصل اليه الأسماء لا ومالكها قد ارتقى الى مقام انقطعت عنه الأذکار به اظهرنا الصّيحة مرّة اخرى على شأن نادى الصّخرة الملك لله المقتدر القهار كذلك زینا سماء البیان بشمس استقامة اسمنا البديع و سماء القدرة بذاک النّجم المشرق من افق الآفاق اذا يخاطبه القلم الأعلى من شطر ربّه الأبهي عليك يا فخرالشّهداء ذكر الله و ثنائه و ثناء اهل الجبروت و ثناء اهل الملكوت و ثناء كلّ الأشياء في كلّ الأحيان قد كتب الله لكلّ نفس ان يتوجّه بوجهه الى شطر الطّاء و يقول ما تكلمّ به لسان الكبرياء كذلك قضی الأمر من لدن ربك عالم السرّ و الاجهار لو فات منه في خدمتك شيء فاعف عنه ثمّ ارض كذلك يأمرک سلطان الأمر أنّه لهو العزيز العلّام

انّا كتبنا لكلّ ابن خدمة اييه كذلك قدرنا الأمر في الكتاب ان استقم على الأمر في كلّ الأحوال على شأن لا يمنعك نعاك الذين كفروا بالله ربّ الأرباب لا ترى المشركين الا كخراطین الأرض و لا زماجیرهم الا كطنين الذّباب هل يقوم مع امره من شيء لا ونفسی الحقّ ولكنّ الناس في غفلة و ارتياب نور الوجوه بشمس ذكر ربك و القلوب بنور وجهه المشرق على الدّيار البهّاء عليك و على من معك و على الذين اقبلوا الى الله في يوم التّناد